



رسالة الأمير في القراءات لمحمد الأمير المالكي

دراسة وتحقيق

.....

أ. م. د. احمد محمد احمد سلامة

جامعة سامراء / كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة والفكر الاسلامي



المقدمة

أحمده حمداً لا تغير له ولا زوال، وأشكره شكراً لا تحوّل له ولا انفصال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مثل ولا مثال، شهادة أدّخرها ليوم لا بيع فيه ولا خلال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم -.

أما بعد:

فإن نشر التراث المخطوط هو واجب ملقى على عاتق أبناء هذه الأمة، وتيسير قراءة ما دبجه العلماء وهو المتوافق مع الغرض من هذه التآليف لا أن تبقى حبيسة الرفوف، وقد تكون الحاجة إلى قراءة بعض هذه المؤلفات قائمة حتى اليوم، لاسيما تلك التي تعرض أو تناقش بعض المشكلات المتجددة. ومن هذه المخطوطات رسالة لمحمد الأمير المالكي - رحمه الله تعالى - بعنوان (في لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن)، وهي رسالة قيمة على الرغم من صغر حجمها، رد فيها المؤلف على بعض معاصريه القائلين بكفر من لحن في القرآن.

وقد قسمت هذا البحث على مقدمة وقسمين:

القسم الأول: القسم الدراسي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة ومنهجي في التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق.

وفي الختام أسأل الله عزَّ وجلَّ أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الرسالة والتعريف بها، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القسم الأول

القسم الدراسي

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

أولاً- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنبائي الأزهري المالكي، الفقيه النحوي، اشتهر بالأمير؛ لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد، وأصله من المغرب^(١)، وكنيته: شمس الدين^(٢).

أما سبب تلقيه بالأمير الكبير فللتمييز عن ابنه محمد^(٣).

ثانياً- ولادته ونشأته:

ولد في ناحية سنبو من أعمال منفلوط بمديرية أسيوط بمصر في ذي الحجة (بمصر) سنة ١١٥٤هـ^(٤). ارتحل مع والديه إلى القاهرة، وهو ابن تسع سنين، وكان قد ختم القرآن، فجوّده على الشيخ المنير على طريقة الشاطبية والدرّة، وحبب إليه طلب العلم، فأول ما حفظ متن الأجرومية، وسمع سائر الصحيح والشفاء على علي بن العربي السقاط، ولازم دروس الشيخ الصعيدي في الفقه وغيره من كتب المعقول، وحضر على السيد البليدي شرح السعد على عقائد النسفي والأربعين النووية، وفقه الموطأ على الشيخ محمد التاودي بن سوادة المغربي بالجامع الأزهر سنة وروده بقصد الحج، ولازم حسن الجبرتي سنين، وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالهئية والهندسة والفلكيات والأوقاف والحكمة عنه، وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي المالكي، وكتب له إجازة مثبتة في برنامج شيوخه، وحضر الشيخ يوسف الحفني في آداب البحث وبانت سعاد، وعلى الشيخ محمد الحفني أخيه مجالس من الجامع الصغير والشمائل، والنجم الغيبي^(٥) في المولد، وعلى الشيخ أحمد الجوهري في شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللقاني^(٦) وسمع منه المسلسل بالأولية^(٧)، وتلقى عنه طريق الشاذلية من سلسلة عبد الله الشريف^(٨) وشملت إجازة الشيخ الملوي، وتلقى عنه مسائل في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل^(٩).

ومهر وأنجب وتصدر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه، ونما أمره واشتهر فضله، لاسيما بعد موت

أشياخه، وشاع ذكره في الآفاق لاسيما بلاد المغرب، فأثته الصلوات من سلطان المغرب وتلك النواحي في كل عام، ووفد عليه الطالبون للأخذ عنه والتلقي منه وتوجه في بعض المقتضبات إلى دار السلطنة، وألقى هناك دروساً حضره فيها علماءهم وشهدوا بفضله، واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أشياخه، حتى صار شيخ المالكية في مصر^(١٠).

ثالثاً - أوصافه:

وصفه الجبرتي بقوله: " كان - رحمه الله - رقيق القلب، لطيف المزاج، ينزعج طبعه من غير انزعاج، يكاد الوهم يؤلمه، وسماع المنافر يوهنه ويسقمه، وبآخره ضعفت قواه وتراخت أعضاؤه، وزاد شكواه، ولم يزل يتعلل ويزداد أئينه ويتململ والأمراض به تسلسل، وداعي المنون عنه لا يتحول"^(١١).

رابعاً - شيوخه:

تقدم في نشأته ذكر الشيوخ الذين درس عليهم، وفيما يأتي ترجمة موجزة لسائرهم أرتبهم على حسب سني وفياتهم:

١. السيد البليدي: محمد بن محمد بن محمد المغربي المالكي الأعشري الأندلسي المعروف بالبليدي، ولد سنة ١٠٩٦ هـ، مغربي الأصل، سكن القاهرة وتوفي فيها سنة ١١٧٦ هـ، عالم بالعربية والتفسير والقراءات، له حاشية على تفسير البيضاوي، وغيرها. درس عليه الأمير شرح السعد على عقائد النسفي والأربعين النووية^(١٢).

٢. يوسف الحفني: يوسف بن سالم بن أحمد الحفني (أو الحفناوي) شاعر من فقهاء الشافعية. من أهل القاهرة. أصله من حفنة (إحدى قرى بليس) توفي سنة ١١٧٦ هـ، له مؤلفات في الأدب واللغة والعقيدة والأصول. أخذ عنه الأمير آداب البحث وقصيدة بانة سعاد^(١٣).

٣. الشيخ محمد الحفني: شمس الدين محمد بن سالم بن أحمد الحفني (أو الحفناوي). فقه شافعي، من علماء العربية. ولد بحفنة (من أعمال بليس بمصر) وتعلم في الأزهر، وتولى التدريس فيه، وتوفي بالقاهرة سنة ١١٨١ هـ. له كتب في علوم وفنون مختلفة. أخذ عنه الأمير مجالس من الجامع الصغير والشائل المحمدية^(١٤).

٤. الشيخ الملوي: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهرى، ولد سنة ١٠٨٨ هـ، له مؤلفات كثيرة في الفقه والنحو العقيدة والمنطق والتصوف. توفي سنة ١١٨١ هـ. تلقى عنه الأمير مسائل مختلفة في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل^(١٥).

٥. الشيخ أحمد الجوهري: أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري، فاضل مصري متكلم صوفي

أزهري، ولد سنة ١٠٩٦هـ، كان أبوه يبيع الجوهر، فنسب إليه. له عدد من المصنفات. توفي سنة ١١٨٢هـ. أخذ عنه الأمير شرح الجوهر للشيخ عبد السلام اللقاني، وسمع منه المسلسل بالأولية، وتلقى عنه الطريقة الشاذلية^(١٦).

٦. علي بن العربي السقاط: علي بن محمد بن علي بن العربي السقاط، فقيه مالكي، مغربي. من أهل فاس نزل بمصر، وجاور بمكة توفي سنة ١١٨٣هـ، درس عليه الأمير متن الأجرومية، وسمع منه سائر الصحيح والشفاء^(١٧).

٧. الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي المالكي: محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن خضر النفراوي، المصري، المالكي فقيه مشارك في بعض العلوم. توفي سنة ١١٨٥هـ، له مؤلفات في اللغة والفقهين الحنفي والمالكي. درس عليه الأمير الفقه^(١٨).

٨. حسن الجبرتي: حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي الفقيه، ولد سنة ١١١٠هـ علم بالفلك والهندسة. وهو والد الورخ عبد الرحمن الجبرتي، توفي سنة ١١٨٨هـ له نحو عشرين رسالة. درس عليه الأمير سنين، وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالمهنية والهندسة والفلكيات والأوقاف والحكمة عنه^(١٩).

٩. الصعيدي: علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي، فقيه مالكي مصري، كان شيخ الشيوخ في عصره. ولد في بني عدي (بالقرب من منفلوط) ١١١٢هـ، وتوفي في القاهرة سنة ١١٨٩هـ. له مصنفات في الفقه والحديث واللغة. درس عليه الأمير الفقه^(٢٠).

١٠. الشيخ المنير: محمد بن حسن بن محمد السَّمْنُودي الأزهري المعروف بالمنير، فقيه شافعي، كان أول من انتزع مشيخة (الأزهر) من يد المالكية. ولد في سمنود (بمصر) سنة ١٠٩٩هـ، وتعلم بالأزهر، وتولى مشيخته. وتوفي بالقاهرة سنة ١١٩٩هـ. له مؤلفات في القراءات والتصوف، جود الأمير عليه القرآن على طريقة الشاطبية والدررة^(٢١).

١١. الشيخ محمد التاودي بن سودة المغربي: محمد التاودي بن محمد الطَّالِب بن محمد بن علي بن سَوْدَة المُرِّي الفاسي، ولد سنة ١١١١هـ، فقيه المالكية في عصره، وشيخ الجماعة بفاس. ذاعت شهرته بعد رحلة قام بها إلى مصر والحجاز. توفي سنة ١٢٠٩هـ، له عدد من المؤلفات الحديثية. درس عليه الأمير بالجامع الأزهر سنة وروده بقصد الحج فقه الموطأ^(٢٢).

خامساً - تلاميذه:

لم أقف على أسماء من تتلمذ عليه إلا ولده محمد، مع أن نتوقع أن عالماً مثل الأمير الكبير المالكي قد

درس عليه عدد كبير ؛ ولكن من المحتمل أن لم يبلغ تلاميذه الشهرة ولم يكونوا من أصحاب المصنفات .
أما ابنه، فهو هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوي، أبو عبد الله، المعروف بالأمير الصغير،
فقيه مالكي . أخذ عن أبيه الأمير الكبير، له حاشية على مولد الدردير (٢٣) .

سادساً - مؤلفاته:

أكثر كتبه حواشٍ وشروح، وقد استقصيت ما استطعت من مؤلفاته، وهي:

أ - الكتب المطبوعة:

- ١ . إتحاف الأنس في العلمية واسم الجنس (نحو) (٢٤) .
- ٢ . انشراح الصدر في بيان ليلة القدر، فقه (٢٥) .
- ٣ . بهجة الأنس والائتناس شرح زارني المحبوب في رياض الآس (٢٦) .
- ٤ . توصيل من جد إلى ارث الجلد (فرائض) مطبوع روضة المدارس (٢٧) .
- ٥ . ثبت في أسماء شيوخه ونبذ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم (٢٨) .
- ٦ . حاشية على إتحاف المرید شرح الشيخ عبد السلام اللقاني على جوهرة التوحيد وبهامشها الشرح المذكور (٢٩) في العقيدة .
- ٧ . حاشية على شرح ابن تركي على العشماوية (٣٠) .
- ٨ . حاشية على شرح ابن هشام لمختصره الشذور (٣١) في النحو .
- ٩ . حاشية على شرح الشيخ خالد على الأزهرية في النحو (٣٢) .
- ١٠ . حاشية على شرح الملوي على السمرقندية في الاستعارات، بلاغة (٣٣) .
- ١١ . حاشية على مغني اللبيب عن كتب الاعاريب (٣٤) في النحو .
- ١٢ . شرح الحجازي العدوي وعلى الهامش شروح وتقارير للشيخ مروان الأزهري (٣٥) .
- ١٣ . ضوء الشموع على شرح المجموع في الفقه (٣٦) .
- ١٤ . الكوكب المنير، فقه (٣٧) .
- ١٥ . المجموع فقه (٣٨) .
- ١٦ . مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين، ويليه الدرّة الفريدة على الكلمات التوحيدية لعلي السعيدي، فقه (٣٩) .
- ١٧ . مناسك الأمير (٤٠) .
- ١٨ . الوظيفة الشاذلية وأوراد الطريقة، تصوف (٤١) .

ب - الكتب المخطوطة:

١٩. الإكليل شرح مختصر خليل في فقه المالكية^(٤٢).
٢٠. إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح، فقه^(٤٣).
٢١. تزيين المقالة، في بيان الكلاله^(٤٤).
٢٢. تفسير المعوذتين^(٤٥).
٢٣. تفسير سورة القدر^(٤٦).
٢٤. تقييدات على الحكم العطائية^(٤٧).
٢٥. ثمر التمام في شرح آداب الفهم والأفهام^(٤٨).
٢٦. حاشية على شرح الزرقاني على العزية، فقه^(٤٩).
٢٧. حاشية على شرح العشماوية لابن تركي^(٥٠).
٢٨. حاشية على الفوائد الشنشورية على الرحبية، في الفرائض^(٥١).
٢٩. حسن الذكرى في شان الأسرا حاشية على المعراج للغيطي^(٥٢).
٣٠. الربح المؤبد في الصلاة على سيدنا محمد رسالة في معنى قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي...)^(٥٣).
٣١. رسالة الأمير على كلمه الإخلاص وما يتعلق بذاكرها^(٥٤).
٣٢. رسالة في أحكام الأطيان^(٥٥).
٣٣. رسالة في حكم السماع في التصوف^(٥٦).
٣٤. رسالة في القراءات، وهي موضوع هذا التحقيق.
٣٥. رفع التلبيس عما يسئل به ابن خميس، في العقائد^(٥٧).
٣٦. شرح أبيات تتعلق بكلمه لاسيما، في النحو^(٥٨).
٣٧. شرح الأمير على منظومة السقاط، في العقائد^(٥٩).
٣٨. شرح رسالة الصبان في جملتي البسمله والحمدلة، تفسير^(٦٠).
٣٩. شرح على رسالة في علم الكلام^(٦١).
٤٠. شرح غرامي صحيح، في الحديث^(٦٢).
٤١. شرح لامية بهرام في المسائل التي لا يُعذر بالجهل فيها أحد في الفقه^(٦٣).



٤٢. شرح منظومة السجاعي في أنواع المناجات، في التصوف (٦٤).
٤٣. شرح منظومة في التوحيد (٦٥).
٤٤. عين السلسيل في محاذاة الخليل (٦٦).
٤٥. فتاوى الأمير الكبير (٦٧).
٤٦. فتوى في الطلاق (٦٨).
٤٧. الفيض الربّاني، على شرح الزرقاني في الفقه (٦٩).
٤٨. القول الميسور في الظل والنور، فقه (٧٠).
٤٩. كفاية المريد وغنية الطالب للتوحيد (٧١).
٥٠. مجموعه الفنون، في النحو (٧٢).
٥١. مسائل وأجوبتها، فقه (٧٣).
٥٢. منتهى المآرب على كفاية الطالب، فقه (٧٤).
٥٣. نتائج الفكر في آداب الذكر، تصوف (٧٥).
٥٤. النفحات النبوية في الفضائل العاشورية، رسالة في الحديث المسلسل بيوم عاشوراء (٧٦).

سابعاً - وفاته:

توفي بالقاهرة يوم الاثنين عاشر ذي القعدة الحرام في سنة ١٢٣٢هـ (٧٧). ودفن بالقرب من مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي بالقرب من عمارة السلطان قايتباي، وكثر عليه الأسف والحزن (٧٨).

المبحث الثاني

التعريف بالرسالة، ومنهجي في التحقيق

أولاً - اسم الرسالة ونسبتها:

لم يصرِّح المؤلف باسم الرسالة، وقد ثبتت على طرة المخطوطة اسم (رسالة الأمير في القراءات)، وقد وردت باسم (رسالة في لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن) في مخطوطات المكتبة الأزهرية^(٧٩).

أما نسبة الرسالة للمؤلف، فقد صرح هو بذلك في خاتمة رسالته.

ثانياً - المنهج العام للمؤلف في رسالته:

قام المؤلف - رحمه الله تعالى - بالرد على تشدد بعض من قال بكفر من لحن في قراءة القرآن، وقد اعتمد في رده على ما جاء في السنة النبوية في الأمر بتزيين الأصوات في القراءة، فضلاً عن وقوع بعض الروايات المخالفة للروايات المشهورة، والتي قبلها العلماء، ثم ختم رسالته ببعض الأحاديث. ويلاحظ أن المؤلف لم يناقش المسألة على ضوء أقوال العلماء من القراء والفقهاء، واكتفى باستنباط الرد مما ذكره، مع أن أقوال العلماء والفقهاء تعزز ما ذكره، ويبدو أنه رغب في الاختصار.

ثالثاً - بيانات المخطوطة:

١. عائدة المخطوطة: مخطوطات الأزهر، ضمن مجموعة في مجلد بخطوط مختلفة.
٢. رقم المخطوط: ١٢٢٨ صعايدة ٣٨٨٦٤.
٣. عدد الأسطر: ١٥ سطرًا.
٤. عدد الكلمات: ٦ كلمات في كل سطر تقريباً.
٥. عدد الورقات: ٧.
٦. الحجم: ٩، ٢٧ × ٥، ٢١ سم.
٧. نوع الخط: نسخ.
٨. الملاحظات: النسخة واضحة.
٩. اسم الناسخ: أحمد حسن يحيى العدوي على نسخة بخط المؤلف.
١٠. تاريخ النسخ: مجهول.

رابعاً - منهجي في التحقيق:

١. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية.
٢. خرجت الأحاديث المروية عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - من مصادرها وذكرت حكمها.
٣. ترجمت لأكثر الأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق.
٤. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز، وتقسيم الكلام على فقرات، وتفريعات.
٥. وضعت أرقاماً للصفحات بين معقوفتين [أ٣] أو [ب٣]، والرقم للصفحة والحرف إلى وجهي اللوحة.

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

قال في طيبة النشر^(٨٠):

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ..... حَذْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ

مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ... مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ

وجملة القول في ذلك وحاصله: أن تحسين الصوت بالقرآن مندوب حيث لم يخل بالتجويد، فقد ورد

أنه -صلى الله عليه وسلم- استمع لمن يقرأ كذلك، وأثنى عليه^(٨١).

وورد: اقرأوا هذا القرآن بالحنن فيه أنزل^(٨٢)، يعني: تحزين المهابة والإشفاق.

وورد أنه قرأ سورة الفتح عامة يرجع فيها صوته^(٨٣)، وحمله على أنه من هز الناقه من غير [٢ ب]

قصد، بعيد من سياق الرواية والشأن^(٨٤).

وورد: « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »^(٨٥)، وحمله على القلب خلاف الأصل، مع أنه يصير: زينوا

أصواتكم بالقرآن^(٨٦)، وهذا صالح لفرضنا؛ فإن تحسينها من التزيين، بل هو الظاهر بالإرادة، وإلا كان

يقال: أقرءوا القرآن مثلاً.

وورد: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ »^(٨٧)، وحمله على الاستغناء به^(٨٨) ونحوه خلاف الظاهر، وأيضاً:

المعنى يقتضي ذلك ؛ فإنه أوقع في النفوس، وأخذ للقلوب، والأمور بحسب ما يترتب عليها؛ فإن أخرج عن التجويد كرهه، إلا أن يتفاحش فيحرم، فعلى ذلك تنزل أقاويل العلماء على اختلافها، وكأن من أطلق النهي عنه أراد درء المفسد.

فصل:

وأما تواتر القراءات السبع فثبت في الجملة [أ٣]، كأصل الكلمة القرآنية، وما كان من إعرابها نحو: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾^(٨٩) في قراءة ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات^(٩٠) بل اكتفى جماعة في ذلك بصحة الإسناد، وهو الذي يعطيه قول طيبة النشر^(٩١):

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ..... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ..... فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَحْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ..... شُدُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

أي في طريق من طرق السبعة غير هذه التي يقرأ بها، فظاهره الاكتفاء بصحة الإسناد، وإن لم يبلغ حد التواتر.

نعم لا يجوز ذلك بالقياس، قال الشاطبي^(٩٢): [ب٣]

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ

وأما ما كان من كيفية الأداء، ووجوه القراءة فدون تواتره خرط القتاد، بل لا يخلو عن اختيار وتفريع للأشياخ، ألا ترى نحو قولهم في وقف حمزة على (هؤلاء) خمسة عشر وجهاً، المقروء به منها ثلاثة عشر، بل قد يزيد ذلك باعتبار السكت على المد^(٩٣).

وقد يربطون بعض الأوجه بالرسم، ثم لا يتحاشون القياس في كل كلمة، ولو للاختبار، مما يبعد كل البعد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقف فيه بذلك، فلا يخلو مثل هذا عن قياس النظر، ويحمل قولهم: ما قرأ حمزة إلا بوجه سمعه، على سماعه من الأشياخ وستتهم، أو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجملة، ولو في [أ٤] بعض الأبواب^(٩٤).

ومن هنا كره مالك^(٩٥) الروم^(٩٦) والإشمام^(٩٧) والترقيق^(٩٨) والتفخيم^(٩٩)، يعني: غير المتفق عليه، وغير ذلك من معاني القراءة، إما لما عرفت من أنها لا تخلو عن توسع ونوع قياس، وإما لأنها مظنة الخطأ لاحتياجها إلى ضوابط مخصوصة، أو لشغلها عن تدبر القرآن.

فصل:

وأما اللحن في القرآن، وهو الغرض الأصلي من هذه العجالة، فحرام على المعتمد، ولو الجاهل

المتهاجم من غير مستند، إذ لا يعذر بالجهل في مثل ذلك، لا إن تحرى شيئاً فأخطأ، لما ورد من التجاوز عن الخطأ والنسيان^(١٠٠).

وفي الصلاة به الخلاف المشهور^(١٠١)، ولا يصح الحكم بكفره، ولا القطع ببطلان الصلاة من غير نظر إلى أقوال العلماء، نعم إن فعل ذلك تهاوناً [ب٤] بالقرآن، أو نفي القرآنية عن الصواب المعلوم من الدين بالضرورة، كأغلب حركات الفاتحة، أو المجمع عليه بعد التعليم، وإخباره بالإجماع وعاند صحح القول بكفره.

إن قلت: اللحن نقص وزيادة في القرآن، وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(١٠٢)، مع قوله: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ﴾^(١٠٣)؟

قلت: هو لم يقصد حقيقة النقص والزيادة، وإنما هو مجرد تغيير في كيفية الكلمة، ولذا نقول: إن تعمد اللحن قائلاً هكذا أنزل، وعلم أن هذا مخالف للعربية، كفر لتكذيب قوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾^(١٠٤)، وعربية القرآن، والذي أرسل به معلومة لكل أحد.

ولا تجوز روايته بالمعنى، وما نقل عن الحنفية من جوازه بالعجمية للعاجز أو مطلقاً، فيجب صرفه عن ظاهره [٥] وأنهم لم يريدوا أن مثل ذلك قرآن، وإنما اكتفوا بذكر موافق له في المعنى، كما لم يروا فرضية الفاتحة في الصلاة^(١٠٥).

إن قلت: ما ذكرت من التكفير بالافتراء، وما في معناه يعارضه ما أخرجه ابن عساكر^(١٠٦) عن عبد العزيز ابن أخي الماجشون^(١٠٧) قال: بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة الأنصاري^(١٠٨) جارية يستسرها سراً عن أهلها، فبصرت به امرأته يوماً قد خلا بها، فقالت: لقد اخترت أمتك على حرتك، فجاحدها ذلك^(١٠٩)، قالت: فإن كنت صادقاً فاقراً آية من القرآن، فقال:

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا... وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ

قالت فزدي آية أخرى، فقال [٥ب]:

وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ... وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

قالت زدني آية أخرى، فقال:

وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةٌ كِرَامٌ... مَلَائِكَةُ إِلَهِ مُقَرَّبِينَ

فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر، فأتى ابن رواحة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحدثه، فضحك ولم يغير عليه^(١١٠).

وأخرج أيضاً عن عكرمة^(١١١)، عن ابن عباس: إن عبد الله ابن رواحة كان مضطجعاً إلى جنب امرأته، فخرج إلى الحجرة، فواقع جارية له، فاستيقظت المرأة، ولم تره فخرجت، فإذا هو على بطن الجارية، فرجعت فأخذت الشفرة، فقال: مهيم مهيم؟ فقالت: مهيم، أما إني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها [٦].

قال: وأين كنت؟ قالت: على بطن الجارية، قال: ما كنت، قالت: بلى، قال: فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فقالت: اقرأه، قال:

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ..... كَمَا لَاحَ مَشْهُودٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُّوبُنَا..... بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالِ وَأَقِعُ
بَيْتٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ..... إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمُضَاجِعُ

فقالت: أما إذا قرأت القرآن؛ فإني أتهم ظني وأصدقك.

قال ابن رواحة: فغدوت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته، فضحك حتى بدت نواجذه، حتى ردّ يده على فيه، وقال: «إِنَّ خِيَارَكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ، لَقَدْ [٦ ب] وَجَدْتُهَا ذَاتَ فِقْهِ فِي الدِّينِ»^(١١٢). وهذا الحديث مشهور بين علماء الحديث.

وقوله: مهيم، قال في القاموس: كلمة استفهام، أي: ما حالك وشأنك، أو ما وراؤك، أو أحدث لك شيء؟^(١١٣)

قلت: هو - رضي الله تعالى عنه - لم يقل هذا قرآن، وإنما عدل إلى شيء آخر غير ما أمرت به، وليس امتثال أمرها واجباً عليه، ولا توهمها هي في نفسها إن هذا قرآن بملحق به إثماً.

وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث: أنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: « هذا لعمرى من معاريض الكلام »^(١١٤) يعني: والله تعالى أعلم: إنه مال إلى عرض، وجانب آخر غير ما يريد المخاطب^(١١٥).

وبالجملة القول بإطلاق الكفر باللحن خصوصاً الخفي، والتكفير بشأن النقط، وإن لم يقل بالكفر في ذلك كافر، [٧] مما لا يقوله مسلم.

وكأن القائل بذلك يريد قصر الإسلام على نفسه، وأنه ليس لمحمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أمة ناجية غيره.

سبحانك هذا بهتان عظيم، فليرجع عن غلوه وابتداعه، وإلا خيف عليه ما ورد في شؤم اختراعه، إذا قال الشخص للشخص: يا كافر، فقد باء بها أحدهما^(١١٦).



وعلى ولاية الأمور - ضاعف الله لهم الأجور - زجر مثل هذا وتأديبه، حيث أصر على مقالته، ولم يرجع عن ضلالتة.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.
قاله بلسانه ورَّقمه ببنانه العبد الفقير محمد بن الأمير الأزهري لطف الله تعالى به وبالمسلمين آمين.
كتبه أحمد حسن يحيى العدوي، وقوبلت على خط مؤلفه.

هوامش البحث

- (١) ينظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي، (ت ١٢٣٧هـ)، دار الجليل، بيروت، بلا تاريخ: ٥٧٣/٣، و حلية البشر- في تاريخ القرن الثالث عشر-، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ت ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م: ١/٢٦٧، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً، (ت ١٣٣٨هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في أستنبول ١٩٥١م: ٢/٣٥٨، و معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليويسف الياس سر كيس، (ت ١٣٥١هـ)، مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة سر كيس، مصر، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م: ٢/٤٧٣، والأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي الدمشقي، (ت ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م: ٧/٧١، و معجم المؤلفين تراجم مصنفين الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م: ١١/١٨٣.
- (٢) ينظر: هدية العارفين: ٢/٣٥٨ أو معجم المؤلفين: ١١/١٨٣.
- (٣) ينظر: هدية العارفين: ٢/٣٥٨، و معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/٤٧٣.
- (٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/٥٧٣؛ حلية البشر: ١/٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/٣٥٨؛ الأعلام: ٧/٧١؛ معجم المؤلفين: ١١/١٨٣.
- (٥) هو نجم الدين أبو المواهب محمد بن أحمد بن علي السكندري الغيطي الشافعيّ المصري. ولد سنة ٩١٠ هـ. نسبته إلى (غيط العدة) أو (أبي الغيط) بمصر. توفي سنة ٩٨١ هـ له مؤلفات في السيرة النبوية أشهرها قصة المعراج ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/١٤٢٢، والأعلام: ٦/٦.
- (٦) هو عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المصري، شيخ المالكية في وقته بالقاهرة، له مصنفات في العقيدة. توفي سنة (١٠٧٨هـ). ينظر: خلاصة الأثر: ٢/٤١٦، و معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/١٥٩٢، والأعلام: ٣/٣٥٥.
- (٧) قال ابن جماعة: الحديث المسلسل: هو ما تتابع رجال إسناده عند روايته على صفة أو حالة إما في الراوي أو في الراوية. ينظر: المنهل الروي في مختصر- علوم الحديث: ٥٧، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة. دار الفكر، بيروت. والمقصود بالأولية: كل حديث سمعه كل راو من شيخه أول مرة.
- (٨) هو عبد الله بن إبراهيم بن موسى الشريف اليملاحي العلمي المصمودي دفين وزان إمام الطريقة الوزانية الزروقية الشاذلية بالمغرب، توفي سنة (١٠٨٩هـ) له ثبت جمع فيه جميع طرق أشياخه. ينظر: سلوة الأنفاس ومحادثه الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م: ١/١٠٣ - ١٠٥؛ الأعلام: ٤/٦٣ - ٦٤.
- (٩) ينظر: عجائب الآثار للجبرتي: ٣/٥٧٣؛ حلية البشر: ١/٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/٤٧٣.
- (١٠) ينظر: عجائب الآثار للجبرتي: ٣/٥٧٤؛ حلية البشر: ١/٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/٤٧٣.

- (١١) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧ / ١ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (١٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل السيد محمد أفندي بن السيد علي أفندي بن محمد المرادي البخاري الدمشقي النقشبندي مفتي الحنفية بدمشق، (ت ١٢٠٦ هـ)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ط ٣، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م: ٤ / ١١٠ ؛ عجائب الآثار: ١ / ٣٢٤ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (١٣) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (١٤) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (١٥) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ سلك الدرر: ١ / ١١٦ - ١١٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ ؛ الأعلام: ١ / ١٥٢ - ١٥٣ .
- (١٦) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ ؛ الأعلام: ١ / ١١١ - ١١٢ ؛ معجم المؤلفين: ١ / ١١٦ .
- (١٧) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (١٨) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ هدية العارفين: ٢ / ٣٢٨ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ ؛ معجم المؤلفين: ٩ / ٦٠ .
- (١٩) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ ؛ الأعلام: ٢ / ١٧٨ .
- (٢٠) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (٢١) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (٢٢) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (٢٣) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٥ / ٣ ؛ الأعلام: ٧ / ٧٢ ؛ معجم المؤلفين: ١١ / ٢٦٥ .
- (٢٤) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ هدية العارفين: ٢ / ٣٥٨ ؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم (ت ١٣٣٩ هـ) منشورات مكتبة المثنى ببغداد. وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول ١٩٤٥ م: ٣ / ١٥ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ ؛ خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ: الرقم التسلسلي: ٩٠٣٠٣ .
- (٢٥) ينظر: الأعلام: ٧ / ٧٢ ؛ معجم المؤلفين: ١١ / ١٨٤ .
- (٢٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣ / ٢ .
- (٢٧) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٥ / ٢ .
- (٢٨) ينظر: الأعلام: ٧ / ٧٢ .
- (٢٩) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ١ / ٢٦٧ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤ / ٢ .
- (٣٠) ينظر: الأعلام: ٧ / ٧٢ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٩٨٨٩ .

- (٣١) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨/٢ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣/٢ ؛ الأعلام: ٧٢/٧.
- (٣٢) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨/٢ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٣/٢ ؛ الأعلام: ٧٢/٧ ؛ فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السلطانية بتركيا، دار سقيفة الصفا العلمية، بيروت - ٢٠١٠م: ٨٢/٨.
- (٣٣) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢ ؛ فهرس السلطانية: ١٦٧/٨.
- (٣٤) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢ ؛ الأعلام: ٧١/٧ ؛ معجم المؤلفين: ١٨٤/١١.
- (٣٥) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢.
- (٣٦) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨/٢ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢ ؛ الأعلام: ٧٢/٧ ؛ معجم المؤلفين: ١٨٤/١١.
- (٣٧) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢.
- (٣٨) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨/٢ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢ ؛ الأعلام: ٧٢/٧ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧١٥.
- (٣٩) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨/٢ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢.
- (٤٠) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤/٢.
- (٤١) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٥/٢ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧٢٧.
- (٤٢) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨/٢ ؛ إيضاح المكنون: ١١٦/٣ ؛ الأعلام: ٧١/٧ ؛ معجم المؤلفين: ١٨٤/١١ ؛ الدليل إلى المتون العلمية، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميمي للنشر- والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٣٩٠ ؛ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ٦٦٧/١ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٥٩١٤.
- (٤٣) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٢٤٢.
- (٤٤) ينظر: الفهرس الشامل: ٥٥٨/٢.
- (٤٥) ينظر: الأعلام: ٧٢/٧ ؛ فهرس السلطانية: ٤٦/٦ ؛ فهرس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، لصالح محمد الخيمى، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ١٨٩/٣ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٦٠٥٨.
- (٤٦) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤/٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧/١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨/٢ ؛ إيضاح المكنون: ٣٠٧/٣ ؛ الأعلام: ٧٢/٧ ؛ فهرس علوم القرآن الكريم: ٤٨٨/٣ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٢٤٥.

- (٤٧) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٤٤٣.
- (٤٨) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧ / ١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨ / ٢ ؛ إيضاح المكنون: ٣٤٧ / ٣ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٠٩٨٠.
- (٤٩) ينظر: الأعلام: ٧٢ / ٧ ؛ الفهرس الشامل: ٥٤٣ / ٣ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٠١٨.
- (٥٠) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٤٧٤ / ٢.
- (٥١) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧ / ١ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٥٠٢٦.
- (٥٢) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧ / ١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨ / ٢ ؛ إيضاح المكنون: ٤٠٤ / ٣ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٥٧٢٢.
- (٥٣) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٩٥٥٦٣، ٦٦٠٨٨.
- (٥٤) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٥٩٢٩٧.
- (٥٥) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٥٢٦١.
- (٥٦) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٩٠٤٥٣.
- (٥٧) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧ / ١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨ / ٢ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧٢٤.
- (٥٨) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٨١٠١.
- (٥٩) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٦١٣٢.
- (٦٠) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٢١٨٩.
- (٦١) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٠٩٤٣.
- (٦٢) ينظر: معجم المؤلفين: ١٨٤ / ١١ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٥١٧٤.
- (٦٣) ينظر: الفهرس الشامل: ٣٦٥ / ٥ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٣٣٨٦.
- (٦٤) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٥٥٣٢.
- (٦٥) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٥٠١٧٤.
- (٦٦) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٢٥٢٨٨.
- (٦٧) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧١٩.
- (٦٨) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٠٥٦٩.
- (٦٩) ينظر: الفهرس الشامل: ٨٢٤ / ٧.
- (٧٠) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٤٠٢١.
- (٧١) ينظر: هدية العارفين: ٣٥٨ / ٢ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٣٥٨٨.
- (٧٢) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٢٦٢٤٥.
- (٧٣) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧٢٠.

- (٧٤) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٣٤٢٢.
- (٧٥) ينظر: فهرس السليمانية: ٣٨٤ / ٧ ؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٧٠٧٣.
- (٧٦) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦١٩٧٨.
- (٧٧) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧ / ١ ؛ هدية العارفين: ٣٥٨ / ٢ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ٤٧٣ / ٢ ؛ الأعلام: ٧٢ / ٧ ؛ معجم المؤلفين: ١١ / ١٨٤.
- (٧٨) ينظر: عجائب الآثار: ٥٧٤ / ٣ ؛ حلية البشر: ٢٦٧ / ١ ؛ معجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ٢ / ٤٧٣.
- (٧٩) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م، لأبي الوفا المراغي، مصر، بلا تاريخ: ١ / ٧٨.
- (٨٠) حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية)، لأبي محمد لقاسم بن فيرة بن خلف الرعيني الشاطبي، (ت ٥٩٠ هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، القاهرة، ط ٤، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ٣٦.
- (٨١) من ذلك: مر النبي - صلى الله عليه وسلم - بأبي موسى ذات ليلة ومعه عائشة، وأبو موسى يقرأ فقاما فاستمعا لقراءته، ثم مضيا، فلما أصبح أبو موسى، وأتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «مررت بك يا أبا موسى البارحة، وأنت تقرأ فاستمعنا لقراءتك»، فقال أبو موسى: يا نبي الله، لو علمت بمكانك لحبرت لك تحبيرا. المستدرک على الصحيحين، لأبي عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م. (وفي ذيله تلخيص المستدرک، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ): كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه، ٥٢٩ / ٣، رقم (٥٩٦٦)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. التعليق من تلخيص الذهبي: صحيح".
- (٨٢) نص الحديث عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا». سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٣ هـ)، شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م: كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، ٢ / ٣٢٦، رقم (١٣٣٧) = قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده ضعيف لضعف أبي رافع". وروي من طرق أخرى. ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (ت ٧٦٢ هـ)، تحقيق عبدالله الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤١٤ هـ: ٢ / ٣٣٠.
- (٨٣) أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال: ((رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يرجع. وقال: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت)). صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢ هـ: كتاب المغازي، باب: أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح؟، ١٤٧ / ٥، رقم (٤٢٨١)، ورواه بلفظ (رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ وهو على ناقته أو جملة، وهي تسير به، وهو يقرأ سورة الفتح - أو من سورة

الفتح - قراءة لينة يقرأ وهو يرجع) كتاب فضائل القرآن، باب الترجيع، ١٩٥/٦، رقم (٥٠٤٧)؛ و صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: بلفظ (قرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته، فرجع في قراءته. قال معاوية: لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس لحكيت لكم قراءته) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة، ١/٥٤٧، رقم (٧٩٤).

(٨٤) قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: " قالوا يحتمل أمرين أحدهما أن ذلك حدث من هز الناقة والآخر أنه أشيع المدفي موضعه فحدث ذلك وهذا الثاني أشبه بالسياق ". فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م: ٩/٩٢.

(٨٥) من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: أبواب فضائل القرآن، باب كيف يستحب الترتيل في القراءة، ٢/٥٩٤، رقم (١٤٦٨)، قال محققه شعيب الأرنؤوط: " سنن ابن ماجه: أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، ٢/٣٦٦، رقم (١٣٤٢). قال محققه شعيب الأرنؤوط: " إسناده صحيح ". وصحح الزيلعي إسناده في تخريج أحاديث الكشاف: ٢/٢١٥ - ٢١٦.

(٨٦) هذا عند الخطابي وأبي عبيد وجماعة من باب القلب: أي زينوا أصواتكم بالقرآن. وبهذا اللفظ روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ينظر: فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق مروان العطية، ومحسن خرابية، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق/ بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ١٦٠؛ غريب الحديث، لأبي سليمان محمد بن محمد الخطابي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م: ١/٣٥٦، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي، (ت ١١١٨هـ)، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، بلا تاريخ: ١١٩.

(٨٧) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - صحيح البخاري: كتاب التوحيد، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ، إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤]، ٩/١٥٤، رقم (٧٥٢٧)،

(٨٨) هذا رأي أبي عبيد في غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م: ٢/١٤٢؛ فضائل القرآن: ٢١٠.

(٨٩) سورة البقرة: من الآية ٣٠.

(٩٠) السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠هـ: ١٥٤ وهي قراءة ابن كثير وحده.

(٩١) طيبة النشر: ٣٢.

(٩٢) طيبة النشر: ٢٩ - وعجزه:

فَدُونُكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفَّلًا

- (٩٣) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف الشهرير بابن الجزري، (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م: ١٠٠.
- (٩٤) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، صححه وراجعه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٧٨ م: ١/٤٣٠؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري، (ت ٨٥٧هـ)، تحقيق الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م: ١/٤٨٩.
- (٩٥) ينظر: الذخيرة، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس المالكي القرافي، (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خيزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤ م: ٢/٢٢٨.
- وقال السيوطي: " وليس المراد بهذه الكراهة التي هي أقسام الأحكام الخمسة التي يصفها الأصوليون بأنها داخله في قسم القبيح كالحرام ". الحاوي للفتاوي، لأبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م: ٢/١٣١.
- (٩٦) الروم: عبارة عن النطق ببعض الحركة، وقال بعضهم: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فيسمع لها صوتاً خفيفاً يدركه الأعمى بحاسة سمعه، وقال جماعة من المتأخرين: هو الإتيان ببعض الحركة بحيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد. ينظر: النشر ٢/١٢١؛ الإضاءة في بيان أصول القراءات، محمد علي الضباع، (ت ١٣٨٠هـ)، دار الصحابة، طنطا - مصر، ط ٢، ٢٠٠٢ م: ٤٨.
- (٩٧) الإشمام: تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم، ولكن لا يتلفظ به تنبيهاً على ضم ما قبلها، أو ضمة الحرف الموقوف عليه ولا يشعر به الأعمى. التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق غانم قدوري حمد، دار الأنبار، الرمادي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨ م: ٩٨.
- (٩٨) الترفيق: من الرقة بمعنى النحافة فهو نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم، فهو ضد التفخيم والتغليظ، والأصل في الرءات التفخيم والتغليظ، وقد ترقق في حالات معينة. ينظر: الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش، (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق أحمد فريد المردي، قدم له وقرظه فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م: ١٥٠؛ في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق د. السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م: ٢٢٢.
- (٩٩) التفخيم: التفخيم هنا ضد الترفيق، ويطلق على ما يقابل الإمالة، وعلى إمالة الألف نحو مخرج الواو كما يعرفه أهل الأداء في الصلاة، واشتهر في لسان القراء التفخيم في الرء والتغليظ في اللام مثل تفخيم اللام في اسم (الله)، وضدهما الترفيق. ينظر: النشر: ١١١/٢.
- (١٠٠) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » سنن ابن ماجه: أبواب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي، ٣/٢٠١، رقم (٢٠٤٥). قال محققه شعيب الأرنؤوط: " حديث صحيح ". وصحح ابن حجر إسناده. ينظر: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩ م: ٢٨١/١ - ٢٨٢.

(١٠١) اتفق الفقهاء على أن اللحن في القراءة إن كان لا يغير المعنى فإنه لا يضر وتصح الصلاة معه، أما إذا غير المعنى، فقد اختلف الفقهاء فيها على أقوال مفصلة مختصرها: قال الحنفية والمالكية أنه لا تبطل صلاته، وذهب الشافعية والحنابلة إلى هذا إلا في الفاتحة. ينظر: المحيط البرهاني في الفقه النعماني، لبرهان الدين أبي المعالي محمود بن تاج الدين أحمد بن برهان الدين عبدالعزيز بن عمر مازة البخاري، (ت ٦١٦هـ)، تحقيق عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م: ١/ ٣٣٢؛ الشرح الكبير، لأبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير العدوي المالكي، (ت ١٢٠١هـ)، تحقيق محمد عlish، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ: ١/ ٢٤١؛ نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، (ت ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ٣٣/ ٥٢؛ مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي المعروف بالكوسج، (ت ٢٥١هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م: ٢/ ٥٣٢.

(١٠٢) سورة الأنعام: من الآية ٢١.

(١٠٣) سورة لقمان: من الآية ١٣.

(١٠٤) سورة الزمر: من الآية ٢٨.

(١٠٥) قال السرخسي: " فالواجب قراءة القرآن، فلا يتأدى بغيره بالفارسية، والفارسية من كلام الناس فتفسد الصلاة وأبو يوسف ومحمد رحمهما الله قالوا: القرآن معجز والإعجاز في النظم والمعنى فإذا قدر عليهما، فلا يتأدى الواجب إلا بهما، وإذا عجز عن النظم أتى بما قدر عليه كمن عجز عن الركوع والسجود يصلي بالإيماء ". المبسوط، لشمس الأئمة أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي، (ت ٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: ١/ ٣٧.

(١٠٦) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر- والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ٢٨/ ١١٢ - ١١٣.

(١٠٧) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، من كبار فقهاء المالكية؛ ولده عبد الملك من الفقهاء المشهورين، مات سنة (١٦٤هـ) ببغداد. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المزي، (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م: ١٨/ ١٥٨؛ سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ٧/ ١٥.

(١٠٨) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الخزرجي، شهد عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار، وهو أحد النقباء الاثني عشر- من الأنصار وشهد بدرًا وأحدًا والخنندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية. وكان شاعراً، استشهد في معركة مؤتة، سنة ثمان من الهجرة. ينظر: الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ٣/ ٣٩٨؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ: ٣/ ٨٩٨.

(١٠٩) في تاريخ مدينة دمشق: ذلك.

(١١٠) تاريخ مدينة دمشق: ١١٦/٢٨ وهناك اختلاف في بعض العبارات بين النصين.

(١١١) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربري مولى ابن عباس تابعي فقيه عالم بالسنة والتفسير أحد فقهاء مكة توفي بالمدينة سنة (١٠٥هـ)، وقيل: (١٠٧هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م: ٣/٢٦٥؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م: ٣/٩٣.

(١١٢) تاريخ مدينة دمشق: ١١٥/٢٨. أدخل المصنف هنا روايتين في رواية واحدة.

(١١٣) القاموس المحيط، لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي، (ت ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر - والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: مادة (مهيم) ١١٦١.

(١١٤) تاريخ مدينة دمشق: ١١٥/٢٨.

(١١٥) المعارض في اللغة: من " التعريض خلاف التصريح، يقال: عَرَّضْتُ لفلان وبنفلان إذا قلت قولاً وأنت تعنيه. ومنه المعارضُ في الكلام، وهي التورية بالشيء عن الشيء ". الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: مادة (عرض) ٣/١٠٨٧.

وفي الاصطلاح: " التعريض التلويح، وحقيقته: إمالة الكلام إلى غرض يدلُّ على التعرض ". البناية شرح الهداية، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف ببدر الدين العيني الحنفي، (ت ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٥/٦٢٣.

(١١٦) يشير به إلى حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء به أحدهما». أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال، ٢٦/٨، رقم (٦١٠٣)، (٦١٠٤)؛ صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر، ٧٩/١، رقم (٦٠). واللفظ للبخاري.

المصادر

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ.
٢. الإضاءة في بيان أصول القراءة، محمد علي الضباع، (ت ١٣٨٠هـ)، دار الصحابة، طنطا - مصر، ٢٠٠٢م.
٣. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي الدمشقي، (ت ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٥، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤. الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش، (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق أحمد فريد المردي، قدم له وقرظه فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٥. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإساعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً، (ت ١٣٣٩هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي، منشورات مكتبة المثنى ببغداد. وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول ١٩٤٥م.
٦. البناية شرح الهداية، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف ببدر الدين العيني الحنفي، (ت ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٧. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٨. التحديد في الإتيان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق غانم قدوري حمد، دار الأنبار، الرمادي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.
٩. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق عبدالله عبدالرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤١٤هـ.
١٠. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.
١١. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي، (ت ١١١٨هـ)، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبدالله، بلا تاريخ.
١٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المزي، (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٣. الحاوي للفتاوي، لأبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٤. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية)، لأبي محمد لقاسم بن فيرة بن خلف الرعيني الشاطبي، (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، القاهرة، ط ٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٥. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ت ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٦. خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ.
١٧. الدليل إلى المتون العلمية، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٨. الذخيرة، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس المالكي القرافي، (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بوخبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.
١٩. السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
٢٠. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل السيد محمد أفندي بن السيد علي أفندي بن محمد المرادي البخاري الدمشقي النقشبندي مفتي الحنفية بدمشق، (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ط ٣، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢١. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق د. محمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م.
٢٢. سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٣هـ)، شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٣. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٤. سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٥. الشرح الكبير، لأبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير العدوي المالكي، (ت ١٢٠١هـ)، تحقيق محمد عlish، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ.

٢٦. شرح طيبة النشر في القراءات، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف الشهرير بابن الجزري، (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري، (ت ٨٥٧هـ)، تحقيق الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٩. صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٣٠. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
٣١. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٢. عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي، (ت ١٢٣٧هـ)، دار الجليل، بيروت، بلا تاريخ.
٣٣. غريب الحديث، لأبي سليمان محمد بن محمد الخطّابي البستي البستي، (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٣٤. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق د. محمد عبدالمعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد- الدكن، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
٣٦. فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق/ بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٧. فهرس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، لصالح محمد الخيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٨. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٩. فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م، لأبي الوفا المراغي، مصر، بلا تاريخ.
٤٠. فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السلطانية بتركيا، دار سقيفة الصفا العلمية، بيروت - ٢٠١٠م.

٤١. في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق د. السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٤٢. القاموس المحيط، لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي، (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٤٣. المبسوط، لشمس الأئمة أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي، (ت ٤٨٣ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٤. المحيط البرهاني في الفقه النعماني، لبرهان الدين أبي المعالي محمود بن تاج الدين أحمد بن برهان الدين عبدالعزيز بن عمر مازه البخاري، (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٤٥. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي المعروف بالكوسج، (ت ٢٥١ هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤٦. المستدرک على الصحيحين، لأبي عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م. (وفي ذيله تلخيص المستدرک، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ).
٤٧. معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، ليوسف الياس سركيس، (ت ١٣٥١ هـ)، مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
٤٨. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، (ت ١٤٠٨ هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
٤٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
٥٠. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، صححه وراجعه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٧٨ م.
٥١. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، (ت ١٠٠٤ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٥٢. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا ابن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً، (ت ١٣٣٨ هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في أستانبول ١٩٥١ م.
٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤ م.